

## الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها كمدخل لإستحداث مشغولات خشبية بالإفادة من فنون ما بعد الحداثة

### The scientific miracle of mosquitos and above as an approach to innovating wooden artifacts by benefiting from postmodern art

د / محمد عبد الباسط محمد درويش

أستاذ أشغال الخشب المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، ورئيس قسم الجرافيك السابق بكلية الفنون الجميلة جامعة أسيوط، أسيوط، جمهورية مصر العربية، Msaas123@aun.edu.eg، Mr\_mohamedeg2000@yahoo.com

#### ملخص البحث Abstract:

حظي الإعجاز العلمي في خلق الله بالإهتمام الكبير في الأونة الأخيرة لإظهار قدرة الخالق سبحانه وتعالى في خلقه، و كم المعلومات والمفاجآت التي ندهش لمجرد سماعها للمرة الأولى، ومن هذه الإعجازات ما كانت عليه حشرة صغيرة وضعيفة كما نراها نحن البشر، ولكن مع البحث والإطلاع في هذا الشأن، تبين من خلال هذه الآية: قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَغُوضَةً مَّا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَلْحَقُ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة البقرة- آية ٢٦). العديد من المنطلقات يمكن الإستفادة منها حيث تفاصيل خلق هذا الكائن الصغير على مدار رحلة حياته القصيرة والحافلة بشواهد الإعجاز العلمي، وما بها من رموز تعبيرية وتشكيلية، إستندعت فضول الباحث للإستفادة منها وتوظيفها في مجال أشغال الخشب فبدأ بالبحث في كيفية صياغة الأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها في مشغولات خشبية مستحدثة بالإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة (التجميعي - الحركي- التفاعلي). **مشكلة البحث:** كيف يمكن إستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها بالإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة؟ **فروض البحث:** هناك علاقة إيجابية بين دراسة وإستخلاص الأبعاد التعبيرية والرمزية للبعوضة فما فوقها وبين إستحداث مشغولات خشبية منها وإستخلاص الأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها وبين إستحداث مشغولات خشبية في ضوء أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة. **أهداف البحث:** ١- التعرف على الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها. ٢- إدراك وتفسير الأبعاد التعبيرية والرمزية في حياة البعوضة فما فوقها في ضوء الإعجاز العلمي. ٣- التعرف على أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة (التجميعي - الحركي- التفاعلي). ٤- إستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الأبعاد التعبيرية والرمزية للبعوضة فما فوقها في ضوء الإعجاز العلمي بالإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة.

#### كلمات دالة Keywords:

الإعجاز العلمي، البعوضة، مشغولات خشبية، ما بعد الحداثة، scientific miracle, the mosquito, wood crafts, postmodernism

Paper received February 10, 2023, Accepted April 24, 2023, Published online May 1, 2023

#### المقدمة Introduction

إتجه الباحث في هذا البحث نحو الإستفادة من شواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها حيث أن الدارج في تعاملنا مع هذه الحشرة أنها بسيطة وضعيفة فبسبب سهولة نستطيع القضاء عليها، ولكن بالبحث في الإعجاز العلمي لهذه الحشرة وما فوقها تبين العديد من الشواهد التي تثبت عكس ذلك تماما بل وتجعلك تفق لتأمل قدرة الخالق سبحانه وتعالى، حيث تبين أن هذه الحشرة لها العديد من الشواهد الإعجازية العلمية في خلقها وطريقة تغذيتها وتكاثرها وأنواعها والحشرات التي تعيش عليها... الخ وذلك على مدار مراحل حياتها السريعة وما لذلك من أبعاد تعبيرية ورمزية حفزت مخيلة الباحث الإبداعية للإستفادة منها في إستحداث مشغولات خشبية وبإستخدام ما يتوافق معها مع أساليب التشكيل في فنون ما بعد الحداثة (التجميعي - الحركي - التفاعلي) لإضافة أنماط جديدة من المشغولات الخشبية تتسم بسمات الإستلها من الطبيعة متمثلة في الأبعاد التعبيرية والرمزية في شواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها.

#### مشكلة البحث Statement of the Problem

كيف يمكن إستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها بالإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة؟

#### فروض البحث Hypothesis

هناك علاقة إيجابية بين دراسة وإستخلاص الأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها وبين إستحداث مشغولات خشبية في ضوء أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة.

#### أهداف البحث Objectives

- 1- التعرف على الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها.
- 2- إدراك وتفسير الأبعاد التعبيرية والرمزية في حياة البعوضة فما فوقها في ضوء الإعجاز العلمي.
- 3- التعرف على أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة (التجميعي - الحركي- التفاعلي).
- 4- إستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الأبعاد التعبيرية والرمزية للبعوضة فما فوقها في ضوء الإعجاز العلمي بالإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحداثة.

#### أهمية البحث Significance

- 1- فتح آفاق للباحثين في مجال أشغال الخشب للإستفادة من الطبيعة.
- 2- التطرق إلي الرمز وأثره علي المشغولة الخشبية حيث الأبعاد الرمزية في الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها.
- 3- إظهار أثر إستخدام أساليب التشكيل في فنون ما بعد الحداثة علي التشكيل في المشغولات الخشبية.

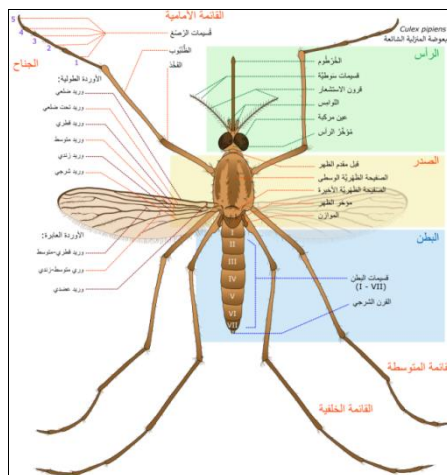
#### أهمية البحث Significance

يقصر البحث على الحدود التالية:

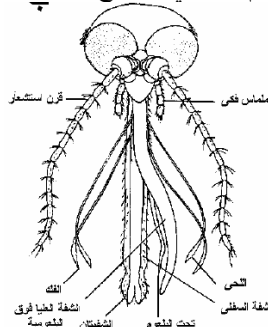
أطوار البعوضة وما إلى ذلك من الإطار النظري. ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في: البحث الحالي تطبيقي في مجال أشغال الخشب يهتم بالاستفادة من الأبعاد المختلفة ناتج إثباتات الإعجاز العلمي في البعوضة بمراحل حياتها في إستحداث مشغولات خشبية.

### أولاً: الإطار النظري

**1- دراسة للبعوضة " تشريحها - ومراحل حياتها - أنواعها "**  
 قام الباحث بعمل دراسة عن البعوضة للتعرف على تشريحها وأنواعها ومراحل حياتها وتصنيفها العلمي وذلك للاستفادة من الأبعاد التعبيرية والرمزية في مراحل حياتها وشواهد الإعجاز العلمي في تشريحها وأنواعها في تجربة البحث العملية من حيث التشكيلات المرتبطة بالتشريح والرؤى التخيلية لعلاقات البعوضة ببعضها البعض بمراحل حياتها المتسلسلة، حيث أن (البعوضيات الاسم العلمي Culicidae : ، فصيلة حشرات من رتبة ذوات الجناحين تمتص إناتها دم الإنسان وأكثر الحشرات الماصة للدماء انتشاراً، ويسبب المضايقة بلدغاته المتكررة، وينقل العديد من الأمراض منها الملاريا، كما يتغذى البعوض أيضاً على دم الحيوانات والطيور. يسمى البعوض في مصر الناموس وفي عُمان يسمى العرنوت. أنثى البعوضيات هي وحدها التي تتغذى على الدم لأنه ضروري لنضج البيوض، في حين أن الذكر يتغذى على عصارة النباتات ورحيق الأزهار. ويتميز فم الأنثى بأنه مزود بأجزاء دقيقة تساعد على ثقب الجلد وامتصاص الدم " لللسان الثاقب الماص" ( <https://ar.wikipedia.org/wiki/بعوضيات> ) ويمكن الاستفادة من تنوع التشكيل في أشكال وأنواع البعوض في عمليات التصميم والتنفيذ للمشغولات واختيار اساليب التشكيل حيث (يوجد حوالي ٣٥٠ نوعاً من هذا الجنس للبعوض بعض الأنواع واسعة الانتشار وبعضها الآخر محدود التواجد. فمثلاً في بريطانيا يوجد فقط خمسة أنواع بينما يوجد في الهند ٦٠ نوعاً) (الجب، جليل ابو، ١٩٨٢م، ص ٨٤)



شكل رقم (٢) رسم تفصيلي لتشريح البعوضة المنزلية الشائعة



شكل رقم (٤) رسم لتشريح رأس البعوضة " أجزاء الفم-الثاقبة-الماصة"

1- شواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها ومراحل حياتها.  
 2- مختارات من فنون ما بعد الحدائة (التجميحي - الحركي- التفاعلي).

### منهج البحث Methodology

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي

### الدراسات السابقة Previous Studies

#### الدراسات المرتبطة:

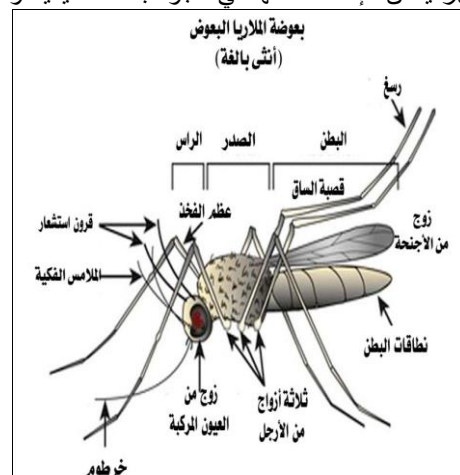
**دراسة مصطفى إبراهيم حسن ٢٠١٧.** (حسن، مصطفى، ٢٠١٧م) يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على العلاقات المختلفة التي بين البعوضة والكائنات التي فوقها سواء في الصغر أو الكبر، أو فوق جسمها. فقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

١ - دراسة التركيب المجهرى الدقيق لقرني الاستشعار وأجزاء الفم للبعوضة وتم ذلك باستخدام المجهر الإلكتروني الماسح.  
 ٢ - دراسة التركيب المجهرى الدقيق داخل معدة البعوضة من أجل التعرف على تركيب خلايا البعوضة العجبية، ولقد تم ذلك باستخدام المجهر الإلكتروني النافذ.

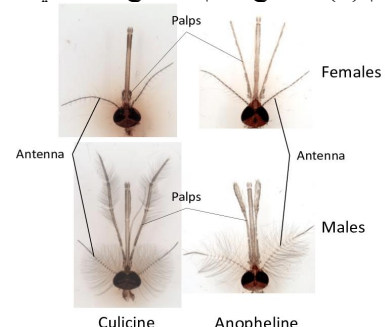
٣ - التعرف على الكائنات الدقيقة التي تعيش داخل معدة البعوضة. اليكتريا: تم التعرف على أنواع اليكتريا المختلفة وذلك باستخدام أوساط غذائية إختيارية وغير إختيارية.

الأوليات مثل طفيل الملاريا والميكروفيلاريا باستخدام صبغة جيمسا. والفيروسات وذلك باستخدام جهاز تفاعل البلمرة المتسلسل PCR. والتعرف على الكائنات التي تعيش على جسم البعوضة: والفطريات والخلم باستخدام الأوساط الغذائية. ونتجت عن النظرية إثبات العديد من أوجه الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها.

**ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:** التعرف على أوجه الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها مع الاستفادة من الأبعاد التشكيلية والرمزية ناتج هذا البحث من صور وتشكيلات تحت المجهر يمكن الاستفادة منها في الجوانب التصميمية والتعرف على



شكل رقم (١) يوضح رسم للتشريح الخارجي للبعوضة



شكل رقم (٣) رسم تفصيلي لرأس البعوضة



الصدر تحت المجهر



الرأس تحت المجهر



الجناح



الأرجل

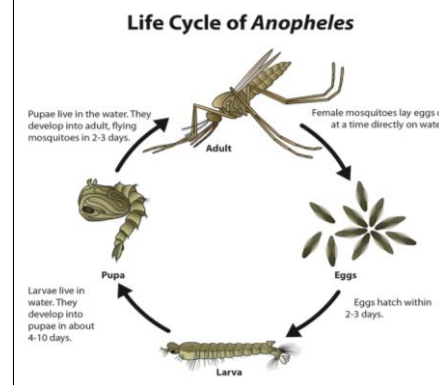
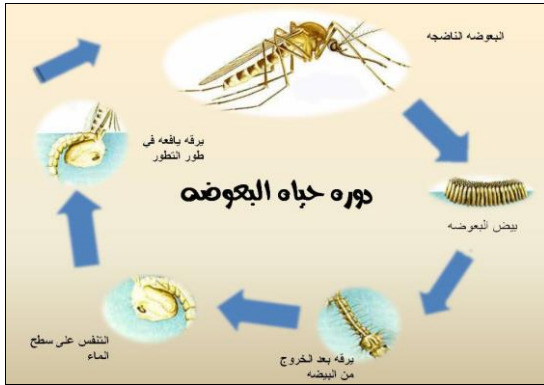


البطن

شكل رقم (٥) صور لأجزاء جسم البعوضة

إبراهيم، ٢٠١٧م، ص ٥٠). وصفت دورة حياة البعوضة بأنها كاملة Holometabola إذ تضع أنثى Anopheles بيوض فرادي بعدد ١٠٠ - ١٥٠ بيضة في الليل عادة على سطح الماء أما أنثى Culex فتضع البيض على شكل قوارب يتكون كل واحد منها من ٣٠ - ٣٠٠ بيضة، تفقس البيوض عن يرقات تمر بأربعة أطوار لتتحول إلى عذراء نشطة غير متغذية تنسلخ بعدها إلى البالغة، الذكور منها تتغذى على المواد السكرية في حين تتغذى الإناث على الدم (Service, M,W,1967, 250 – 251)

وفي شأن مراحل حياة البعوضة والتي سيتم تناولها بالتفصيل الإبداع والفني والتشكيلي في تجربة البحث فإنها تنتمي (إلى رتبة ذات الجناحين Diptera والتي تعتبر من الحشرات ذات التطور الكامل. وهذه الحشرات تمر خلال دورة حياتها بأربع مراحل هي: البيضة واليرقة والعذراء والحشرة البالغة. وتعيش الأطوار الثلاثة الأولى في الماء بينما يعيش الطور البالغ على الأرض، تتغذى اليرقة على الكائنات الدقيقة التي تعيش في الماء مثل البكتيريا والخميرة وأيضاً المواد العضوية) (حسن، مصطفى



شكل رقم (٦) رسم تفصيلي لمراحل حياة البعوضة

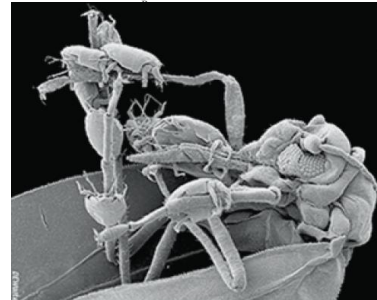
إليه الكسائي في تفسيره، أمّا قتادة فقال: "فما فوقها: فما هو أكبر منها؛ لأنه ليس شيء أحقر ولا أصغر من البعوضة"، والله تعالى أعلم... ويضرب مثلاً بما فوق البعوضة أيضاً، وما فوقها فيه من الإعجاز العلمي ما يؤكد على عظمة هذا الكتاب وصدق رسالة الإسلام التي جاء بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقد اكتشف العلم الحديث وجود بعض الكائنات الحية التي لا تُرى بالعين المجردة تعيش فوق البعوضة وهي أصغر منها حجماً، وهذه الكائنات تتطفل على البعوضة (الإعجاز العلمي في بعوضة\_ فما فوقها/ <https://sotor.com>) راجع شكل "٨"

2- الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها:

سبحان الخالق الوهاب وما خلقه من أمثلة جليلة على قدرته ويتجلي هنا ذلك في قوله سبحانه وتعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) (سورة البقرة: آية ٢٦). حيث لهذه الحشرة العديد من أوجه وشواهد الإعجاز العلمي الذي أثبت من خلال الأبحاث العلمية في البعوضة فما فوقها سواء في المعنى التعبيري والرمزي: حيث أنه في شرح قوله تعالى (على رأيين: الأول: أي إنَّ المقصود ما هو أصغر من البعوضة أو ما دونها في الصغر، وهذا ما ذهب



شكل رقم (٨)



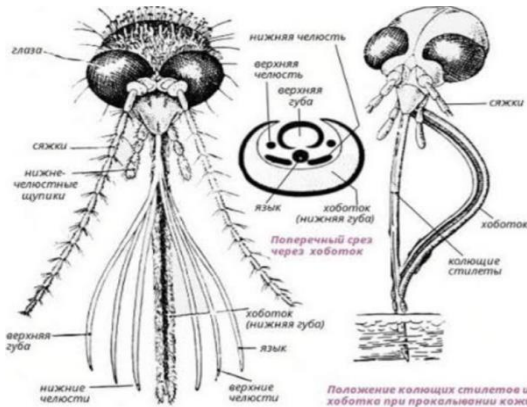
شكل رقم (٧)

اشكال توضح الكائنات الحية الأدنى من البعوضة والتي تعيش فوق جسمها وتتطفل عليها وهي من العنكبوتات الدقيقة وتسمى اللحم أوجه وشواهد الإعجاز العلمي في العناصر المجهرية ومراحل الحياة الطبيعية لهذه الحشرة ومنها:

كروية الشكل وتهمين عليها عينان مركبتان كبيرتان ، وهما عضوان بصريان ممتازان ، حتى في حالات الإضاءة المنخفضة. ينقسم سطح العين إلى عدة وحدات صغيرة تسمى أوجه الزوجان تنشأ الهوائيات بين العينين وتكون بمثابة حسي كيميائي وحسي ميكانيكي (اكتشاف الصوت). الهوائي مقسم إلى ثلاث مناطق. السوط هو الجلد الطويل المقسم جزء من الهوائي. كل جزء من السوط (السوط) يحمل دوامة من مجموعات الحواس. القشرة قاعدية للجلد وتظهر كقطعة منتفخة . الخلايا العصبية الحسية تتلقى إشارات اهتزازية من مجموعات حسية السوط. يشبه الخاتم أو قطعة قاعدية تشبه الكوب من الهوائي. يوجد أسفل الهوائيات الغلاف الذي يغطي الإسقاط الأمامي جزء من الرأس يؤدي إلى ملابس الفك العلوي المزدوج والخرطوم. الفك العلوي الملابس (يشار إليها غالباً باسم الملابس) ، هي حسية كيميائية وحسية ميكانيكية مفصلية الزوائد التي تحيط بالخرطوم. في معظم البعوض ، تكون الملابس أقصر في الإناث منها في ذكور. الخرطوم هي أجزاء فم مستطيلة بارزة للبعوضة البالغة. يتكون من غمد بطني ، والذي يحمل العناصر الإبرية (التي تشبه الإبرة) التي تخترق لحم العائل ، توصيل لعاب البعوض ونقل الدم. على طرف الخرطوم توجد الشفة ، وهما فسان حسيان ( Nathan, Burkett-Cadena,2013,p202 "٩")

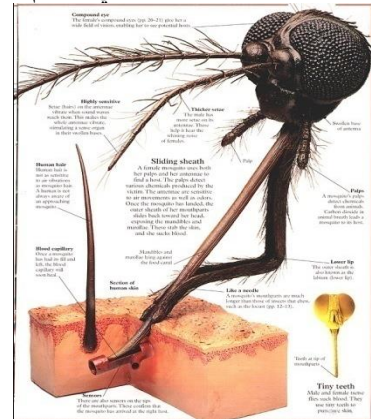


شكل رقم (٩) يوضح عيون البعوضة تحت المجهر الإلكتروني (وتملك البعوضة جهازاً لتميع الدم الذي تمتصه من الإنسان، حتى ينسبر له المرور عبر خرطومها الدقيق. وللبعوضة خرطوم فيه ست سكاكين، أربع سكاكين تحدث في جلد الملدوغ جرحاً مربعاً، ولا بد من أن يصل الجرح إلى وعاء دموي، والسكنتين الخامسة والسادسة لتلقيان لتكوّنا أنبوباً لامتصاص دم الملدوغ. ويرفئ جناحا البعوضة عدداً كبيراً من المرات في الثانية الواحدة، حيث يصل هذا الرفيف إلى درجة الطنين. وفي أرجل البعوضة مخالب إذا أردت أن تقف على سطح خشن، ولها محاجم إذا أردت أن تقف على سطح أملس.) (النابلسي، محمد راتب، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، ص ٤٠٥، ٤٠٦) راجع شكل "١٠"



شكل رقم (١٠) يوضح خرطوم البعوضة

3. قدرة البعوضة على وضع البيض في الظروف الغير مناسبة.
4. قدرة البعوضة على تحديد العائل (إنسان – حيوان).
5. قدرة البعوضة على تحديد مكان الماء (عذب – مالح).
6. قدرة الخلية الواحدة في معدة البعوضة على القيام بكل الوظائف الحيوية التي تقوم بها خلايا معدة الإنسان مجتمعة: إفراز إنزيمات، امتصاص، تصنيع إنزيمات، إفراز البروتينات المضادة للمسببات المرضية المختلفة (بكتيريا – فطريات – فيروسات – أوليات).
7. قدرة خلايا البعوضة على تدمير خلايا فيروس الإيدز وفيروسالتهاب الكبدي الوبائي C.
8. قدرتها على وضع أعداد كبيرة من البيض ٣٠٠ بيضة، وأيضاً قدرتها على الطيران مما مكنتها على الوجود على الأرض ما يقرب من ١٥٠ مليون سنة ٣٧٣٧ نوع.
9. يوجد جنس توكسوريبيكتيس يتغذى على يرقات أنواع البعوض الأخرى.
10. ينقل أمراض عديدة للإنسان ( الملاريا – الفيلاريا – حمى الوادي المتصدع – حمى غرب النيل – التهاب المخ – الحمى الصفراء – وأمراض عديدة للحيوان مثل : الحمى القلاعية والجلد العقدي وغيرها .ولقد أمكن تصنيع مضادات لهذه الأمراض من البعوضة نفسها.) (حسن، مصطفى إبراهيم، ٢٠١٧م، ص ٥١) ومن المشاهد الإعجازية للبعوضة ( إن في رأس البعوضة مئة عين، ولو كثر رأس البعوضة بالمجهر الإلكتروني لرأينا عيونها المئة على شكل خلية النحل، وفي فمها ثمان وأربعون سنناً، وفي صدر البعوضة ثلاثة قلوب، قلب مركزي، وقلب لكل جناح، وفي كل قلب أذنان وبطينان ودمتان. وهي تملك جهازاً لا تملكه الطائرات الحديثة، إنه جهاز " رادار "، أو مستقبلاً حرارية، بمعنى أن البعوضة لا ترى الأشياء بأشكالها وألوانها، بل بحرارتها، فلو أن بعوضة وجدت في غرفة مظلمة فإنها ترى فيها الإنسان النائم، لأن حرارته تزيد على درجة حرارة أثاث الغرفة، وحساسية هذا الجهاز واحد من الألف من درجة الحرارة المؤوية. والبعوضة تملك جهازاً لتحليل الدم، فما كل دم يناسبها، فقد ينأم طفلان على سرير واحد، وفي الصباح تجد جبين أحدهما مليئاً بلسعات البعوض، أما الثاني فلا تجد أثراً للسع البعوض فيه. والبعوضة تملك جهازاً للتخدير، فلو غرست خرطومها في جلد النائم لقتلها، ولكنها تخدّر موضع لسعها، وحينما يزول أثر المخدّر يشعر النائم بألم اللسع، في حين أن البعوضة تطير في جو الغرفة.) (النابلسي، محمد راتب، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، ص ٤٠٥، ٤٠٦)
11. (البعوض البالغ ، مثله مثل الحشرات الأخرى ، له ثلاث مناطق في الجسم: الرأس والصدر والبطن. يتم تقسيم كل منطقة من هذه المناطق إلى أقسام ، والتي قد تكون أو لا يمكن تمييزها على أنها متميزة الوحدات. في الرأس والصدر ، تلتحم الأجزاء في الغالب ولا يمكن تمييزها بسهولة. قطاعات من البطن بشكل عام. رأس البعوض هو المركز الحسي للجسم. الرأس تقريباً



الحديثة في المشغولات عينة البحث بما يتوافق مع العناصر المستخلصة من البعوضة فما فوقها.

### 5- أساليب التشكيل في الفن (التجميعي - الحركي - التفاعلي).

#### الفن التجميعي *Assemblage art*

من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي إهتمت بالجمع بين الخامات والمجالات الفنية وعبئت بإذابة الفواصل بين مجالات الفن المختلفة والتي من شأنها إضافة أبعاد جديدة للإبداع ليس له حدود، سواء في الأفكار أو الخامات والتقنيات. ( الفن التجميعي هو مصطلح باللغة الإنجليزية *Assemblage* يعني التركيب والتجميع)، ويقصد به (التركيب) وهو تأليف شيء متعدد من المكونات وتركيبها معاً وهو نوع من الأعمال الفنية التي ظهرت متأثرة بالدادائية والسريالية في ستينات القرن العشرين. وهو "منجز فني مهم يهتم بتجميع عناصر من الواقع المادي في البيئة المحلية، ويقوم هذا الفن على تحويل الأشياء والخامات العادية أو غير الفنية وتركيبها لتصبح عمل جديد يمثل نوع من الفن يحوي الحدود الفاصلة بين الفنون من جهة، وبين الفن والحياة من جهة أخرى". وبذلك يشير الفن التجميعي في مجال الفنون البصرية إلى أنه عمل تراكيبي فنية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد من خلال تجميع أو تركيب الأشياء الموجودة حولنا) (مرورة محمد مصطفى، نوره ناصر عائض، ٢٠٢٢م، ص ٢١٨)

(والاصطلاح ارتبط بالفنان ديبوفيه *Dubuffet* إلى أواخر عام ١٩٥٠ لوصف الأعمال الفنية التي تتكون من الأشياء المستخدمة في الحياة البرية لإنتاج عمل فني مركب تذوب فيه العناصر المستخدمة كل على حده لتدخل في كلية لإبتكار وحدة فنية، والتقنية التي تلازم عملية الإبداع) (شيماء محمد السيد رحيم، ٢٠٠٣ م، ص ١٠، ١١)

(يعود ظهور فن التجميع في الحركة الفنية الحديثة ظهر في بداية القرن العشرين؛ وقد واكب انتشار الفن التجميعي بزوغ نجم فناني الدادائية الذين يعتمدون على تقنية "الأشياء الجاهزة"، والإرتفاع بها إلى مستوى الأعمال الفنية، فعملوا صوراً ومجسمات من النفايات من أشياء إستخدامية يومية وإستخدامها بمواجهة الذوق الكالسيكي) (مرورة محمد مصطفى، نوره ناصر عائض، ٢٠٢٢م، ص ٢١٧)

فالفن التجميعي (إسلوب تقني لتجميع الخامات المتنوعة يعتمد على وضع شيء إلى جوار آخر ليس أبداً بالعنف الذي قد يوحي به الخيال التجريدي ولكن بعناية بالغة وتمييز جمالي بالغ إلى أن تنتظم كل الأشياء معاً بشكل يشبه في انتقائه كلمات قصيدة شعرية) (Wheeler, Daniel, 1991 p. 169.)

كما (يعتبر هذا الفن من الأساليب الأدائية والتقنية التي يعتمد على الممارسة العملية في نطاق الفن التشكيلي ويتوافق هذا الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة من النحت والتصوير والعمارة وغيرها ويعرف قاموس الفنون الجميلة الفن التجميعي على أنه تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد بإستخدام عناصر مركبة ويحدث ذلك في بعض الأحيان مع إستخدام العناصر المدهونة أو المشكولة بواسطة الفنان ... ويعني مصطلح التجميع إعادة التشكيل لمنتجات فنية عن طريق إستخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية) (شيماء محمد السيد رحيم، ٢٠٠٣ م، ص ٣٥)

من هذا فإن الفن التجميعي غني بالتشكيل على أكثر من نطاق فهو غني بالتشكيل المذيب للفواصل بين المجالات حيث دمج تقنيات مجالين أو أكثر في العمل الواحد، كما أنه إهتم بالتوليف والجمع بين خامتين أو أكثر في العمل الفني الواحد، كما أن إعادة التدوير وإستخدام المستهلكات كانت على نطاق أساليب التشكيل المتبعة في الفن التجميعي، والإهتمام بالتشكيل بالخامة الواحدة ولكن بأشكال مختلفة والجمع بينها في عمل واحد. من هنا يمكن للباحث الإستفادة من هذا الإتجاه في التطبيقات العملية من حيث الجمع بين الأخشاب وبعض الخامات الأخرى في بعض الأعمال المستوحاة من البعوضة فما فوقها.

ومن هذا نجد العديد من مواطن وشواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها كنواة مهينة تماماً للإستفادة منها في التشكيل وإستحداث مشغولات خشبية.

### 3- الأبعاد التعبيرية والرمزية في البعوضة فما فوقها:

ومن التقديم السابق يظهر لنا العديد من شواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها ومدى تجلي قدرة الخالق سبحانه وتعالى في هذا المخلوق الذي يحمل في طياته العديد من القيم التعبيرية والرمزية تظهر مع أول مرحلة من حياته وهي البيض وتنوع تشكيلاته وتجمعاته على الماء مروراً بشكل اليرقة وتنوع تشكيلات جسمها وحركاتها ثم العذراء وما بها من تشكيل وتعبيرات حركية ترمز لبداية حياة جديدة وصولاً للحشرة الكاملة وهنا نقف قليلاً عند الظواهر التعبيرية والرمزية للحشرة وما بها من تشكيلات حيث تحمل البعوضة أنواع أخرى من الكائنات في مشهد يرمز لمدى الدقة في التفاصيل والتي تؤكد على عظمة الخالق سبحانه وتعالى بالإضافة إلى مشهد تكون كل عين من عيون البعوضة من مائة عدسة تقريباً، كما في خرطوم البعوضة ورمزية وجودها على الجلد وتعبيرات حركات البعوضة أثناء إختبار الدم التي تحتاج التغذي عليه، وشكل قرون الإستشعار، ووجود ثلاثة قلوب... إلخ من العناصر التعبيرية والرمزية والتشكيلية التي كانت المحفز للباحث نحو صياغة مشغولات خشبية تحتوي في طياتها على العديد من هذه القيم التشكيلية والتعبيرية والرمزية بحثاً عن مداخل تجريبية تثري التشكيل في المشغولة الخشبية والتي بدورها تؤدي إلى إضافة أنماط مختلفة من المشغولات تختلف في الأفكار وطريقة التناول وتفتح آفاق التجريب وإستخدام التشكيلات التعبيرية التي ترمز إلى معاني مقردة موجودة في الطبيعة.

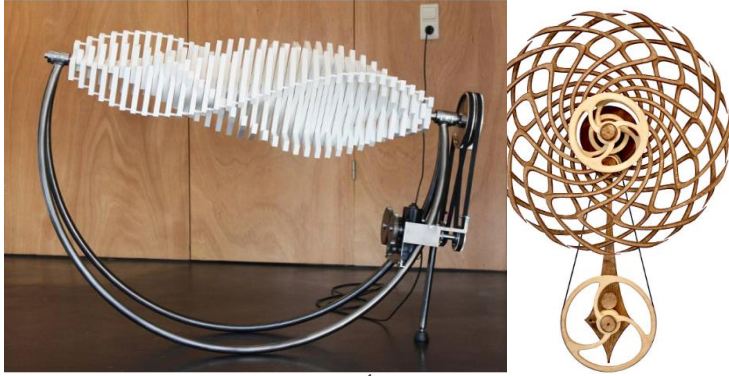
### 4- أساليب التشكيل في فنون ما بعد الحداثة.

إختلفت أساليب التشكيل في فنون ما بعد الحداثة عن ما كان متبعاً في العمل الفني من قبل، ومن الأسباب التي أدت إلى ذلك التطور المعرفي ودخول التقنيات التكنولوجية الحديثة في العمل الفني بالإضافة إلى السرعة ومحاولة مواكبة العصر مع الإتجاه إلى معاشية المتلقي للعمل معاشية كاملة وليس مجرد المشاهدة العابرة للتسلية، والتطور في العديد من المعارف والعلوم والنظريات منها الهندسية والفيزيائية وغيرها، مما كان له الأثر الكبير على تغيير أساليب التشكيل في العمل الفني لفنون ما بعد الحداثة. فمنها ما إهتم بإعادة التدوير ومنها ما إتجه لإستخدام الحاسب الآلي وتطوراته وبرمجياته ومنها ما أضفى الحركة على العمل سواء فعلية أو تقديرية أو إيهامية، ومنها ما إهتم بالتجهيز في الفراغ، ومنها ما إهتم بالمفهوم، ومنها ما إهتم بالبيئة ومنها ما إهتم بالضوء ونظرياته... إلخ من الإتجاهات التي إستخدمت العديد من المداخل لتناول عناصر العمل بأساليب تختلف عن السابق مع تعدد أنماط التناول والمعالجة وتوظيف التقنية (لعل الميزة الأولى لفناني ما بعد الحداثة ، على المستوى التشكيلي، تكمن في تفجيرهم الحدود ما بين الأنواع الفنية، وإستخدامهم وسائل تعبيرية وتقنيات مختلفة. وهم سعوا منذ بداياتهم الأولى إلى تجريد الفن من قيمته المادية وتحريره) (جوكي، أنطوان، ٢٠١٣م، ص ٨٢)

كما أنه من أهم خصائص فنون ما بعد الحداثة ( يميز بين عالم الفن وعالم الواقع. وأراد الفنان الحديث أن يعيد صورة العالم في إطار نسق موحد، وأخضع رؤيته لنظام أيديولوجي أما الفنان في عصر الوسائط المتعددة وتطور وسائل الإتصال فإنه يقبل بقاء المتناقضات، ويقبل بالشكل الهجين، وهكذا تميزت الأساليب الفنية بتقنية التوليف والإستنساخ والتكاثف وتتجاوز الصورة مع نقيضها ... فأصبح الفن جمعياً - بيئياً - إرتجالياً - ملموساً - تهمكياً - ينشد التسلية أحياناً غير أنه يطرح قضايا نقدية تثير الدافع للنقاش وقد عبر الفنان عن الفجوة بين ثقافة النخبة وثقافة العامة وقدم الفنانون أشكالاً مفتوحة ومرحة وتوفيقية ذات سحر جديد ومتفائل) (البغدادي، خالد محمد، ٢٠٠٨م، ص ٢١)

هذا ما أدى إلى إهتمام الباحث بإدماج بعض هذه الأساليب

بعض أساليب التشكيل في الفن الحركي في إستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الأبعاد التعبيرية والرمزية للبعوضة فما فوقها.



شكل رقم (١٢) يوضح بعض أعمال الفن الحركي

### الفن التفاعلي Interactive Art

إتجاه من إتجاهات فنون ما بعد الحدائة يسمح للمتلقى أن يكون جزءاً من العمل ويتفاعل معه مما يعمل على تذوق العمل بشكل مختلف يكون فيه المشاهد مشارك في العملية الإبداعية وليس المشاهدة العابرة فقط و الفن التفاعلي (هو شكل من أشكال فن التركيب الذي ينطوي على المشاهد بطريقه تسمح لتحقيق الغرض الفني وذلك من خلال السماح للمشاهد بالتفاعل مع العمل... وأحياناً يمكن الجمهور أن يؤثر على سير الأداة في العمل أو حتى المشاركة فيه) (عصب, متولي محمد علي, ٢٠١١م, ص ٩٧)

والفن التفاعلي (هو نوع من الفن يشارك فيه المشاهدون بطريقة ما، من خلال تقديم مساهمة لتحديد النتيجة. على عكس الأشكال الفنية التقليدية التي يكون فيها تفاعل المشاهد مجرد حدث عقلي، التفاعل يسمح بأنواع مختلفة من التنقل، التجمع والمساهمة في عمل فني، والذي يتجاوز بكثير النشاط النفسي. هذا وتتوافر في الفن التفاعلي سمات التجديد والتغيير في العمل حسب التقنية المتبعة لإدماج المتلقي في العمل ومساهمته سواء بتغيير الشكل أو تنفيذ إجراء في العمل لتلقي العمل بشكل يستخدم حواس أكثر.

حيث أن التفاعلية (أعادت خلق العمل الفني بما يضمن مشاركة المتلقي الذي أوجدت له حضوراً فاعلاً معنوياً وحسياً داخل ذلك العمل بحيث يصبح المتلقي يتفاعل مع العمل الفني جزء لا يتجزأ منه وبذلك زادت قابلية العمل الفني للتفسيرات المتعددة) (فيبي سعيد فهمي اندراوس, ٢٠٢٢م, ص ٧٤)

ولعل أساليب التشكيل في الفن التفاعلي تعددت لكي تساعد المتلقي للإندماج في العمل أو التعامل معه إما بالتحريك اليدوي أو الأدوات المختلفة، من هنا إتجه الباحث إلى محاولة الإستفادة من ذلك في المشغولات الخشبية المستوحاة من البعوضة فما فوقها لإضافة أنماط جديدة من المشغولات تتمتع بصفات التفاعل لأنه عند إضافة أنماط تفاعلية في المشغولة لمشاركة المشاهد فيها مثل إضافة جزء أو حذف آخر أو تغيير رؤية عرض أو تحريك قطعة أو فك وتركيب يضيف على العمل العديد من المؤثرات الجاذبة للمتلقى لتذوق المشغولة بشكل واقعي.



شكل رقم (١٣) يوضح بعض أعمال الفن التفاعلي



شكل رقم (١١) يوضح بعض أعمال الفن التجميعي

### الفن الحركي Kinetic Art

هو إتجاه من إتجاهات فنون ما بعد الحدائة غني بالحركة وأنواعها المختلفة في العمل الفني حيث (إن كلمة Kinetic مشتقة من الكلمة اليونانية Kinema وتعني الحركة وهي علم دراسة الحركة كما تحدثها القوة المؤثرة فيها أما الفن الحركي فهو الذي يغطي الأعمال ذات الثلاثة أبعاد والتي تسم بالحركة الفعلية وتتضمن إتجاهين : الإتجاه الأول إستغل الآلات الميكانيكية والموتورات الكهربائية وغيرها من قوى الدفع الصناعية، والإتجاه الثاني إستغل فيه الفنان قوى الدفع الطبيعية مثل قوى إندفاع الهواء والماء... وغيرها لإحداث حركة واقعية وإدخال تركيبات جديدة على الشكل الأصلي للعمل) (نسرين عبد السلام هرمس, ٢٠٠١م, ص ١٠)

كما يعرفها مرجع آخر (كلمة حركة هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Kinema وتعني الحركة وهو علم مدرسة الحركة بصرف النظر عن أسباب تلك الحركة...وقدم البنائيون المدلول الفلسفي للحركة الذي يواكب إنساناً القرن العشرين والحركة في سرعة، ويتطلب ذلك عمل فني يلائم طبيعته وليس الوقوف أمام أبعاد ساكنة فهي تعوق إنفعالاته، وبقدر ما استطاع الفنان التعبير عن البعد المكاني للثلاثة أبعاد الحقيقية توصل أيضاً للتعبير عن قيمة جوهرية هي الزمن) (حبيب, هشام سمير, ٢٠٠٤م, ص ٢٢)

وهناك العديد من أنواع الحركة منها (الحركة التقديرية Virtual Movement - الحركة الفعلية Actual Movement ولها العديد من الأشكال منها الحركة المستقيمة الخطية Rectilinear Motion , الحركة الدورانية Rotary Motion , الحركة الحلزونية Spiral Motion , الحركة الترددية Frequent Motion , الحركة المفصليّة Articular Motion - الحركة المتغيرة Transformation)

(حبيب, هشام سمير, ٢٠٠٤م, ص ٢٢) ودائماً ما سعى الفنان في القرن العشرين إلى إدماج الحركة بأنواعها المختلفة في العمل الفني والتي من شأنها إضافة أبعاد وتفاصيل تشكيلية مختلفة متجددة حيث ( كان طموح الفنان التشكيلي دائماً أن ترتبط الصورة بالزمن والحركة لكي تكون أقرب إلى الحياة المتجددة وبعيدة عن الجمود فلجأ إلى تحقيق الحركة الداخلية في اللوحة ) (البهنسي, عفيف, ١٩٩٧م, ص ٤٤)

يتضح من ذلك العديد من أشكال الحركة التي تفيد في تغيير وتجديد مستمر لشكل العمل الفني وهذا ما سعى إليه الباحث من الإستفادة من



الأسلاك الكهربائية المتهاكلة وتسليخها من الإطار البلاستيكي للتعبير عن الأهداب في طور البرقة مع التشكيل الرئيسي بخشب السرسوع، بالإضافة إلي إستخدام مسامير التجميع لعمليات التجميع التفاعلية في تطبيقات أخرى.

هذا بالإضافة إلي إستخدام أساليب توافقية لنشطيد ودهان التطبيقات ففي حالة الأخشاب الطبيعية ذات التجازيع المتوافقة مع التشكيل تم دهانها بالدهان الشفاف السيلر المذاب في التتر أما بعض الأنواع الأخرى تم تصبيغها كما تم غسخدام الدهان باللاكيه المط في الخلفيات البيضاء.

بمعنى أنه تنوعت ألوان الدهانات ما بين الشفاف ودرجات البني لخدمة فكر وفلسفة التطبيق بدرجات لمعان ٤٥ % حتي لا يفقد التشكيل رونقه وتؤثر درج المعان علي مقدار التدوق.

من هذا فإن الباحث استخدم أساليب التشكيل والعمليات الفنية والصناعية التي تتناسب مع المنطلقات الفكرية والفلسفية من طرق التشكيل والصياغة التي تظهر مدى التمكن التقني والفني من استحداث مشغولات خشبية قائمه على الإستفادة من القيم التعبيرية والرمزية في شواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها ومرآح حياتها بإستخدام أساليب التشكيل التفاعلي والحركي والتجميعي.

#### خطوات التنفيذ:

1. **تحديد مقاييسات الأخشاب المختلفة:** حيث يتم حساب الكميات والمقاسات المطلوبة من الأخشاب الطبيعية والصناعية والمصنعة بالإضافة إلي خامات الأخشاب المختلفة من قشرة أو حليات أو قواشيط أو سدايب ... إلخ حسب التصميمات والأفكار.

2. **شراء الكميات المناسبة من الأخشاب والخامات المكملة.**

3. **تجهيز العدد والأدوات:** يدوية وكهربائية وماكينات.

4. **تحديد الصياغات التشكيلية:** وفي هذه المرحلة يتم تحديد أساليب وطرق التشكيل بما يتناسب وفكرة العمل وبما يتناسب وموضوع البحث.

5. **التفصيل:** وهذه المرحلة هي بداية عملية التنفيذ وتستمر حتي مرحلة التجميع حيث تحتوي علي الخطوات التالية:

أ. **طبع التصميم علي الخامات الخشبية المختلفة:**

ب. **تطبيق العمليات الصناعية:** من مسح - تخانة - قياس - تحديد - علامة - قطع - شق - ثقب - تعاشيق " نص علي نص - نقر ولسان - كعب غنقاري - زاوية ٤٥ - " - وبعض الدرر والوصلات - ترغيل - تفصيل - تجميع - تثبيت - دهان وتتم هذه العمليات بالترتيب الذي يتناسب مع كل عمل.

ج. **تطبيق العمليات الفنية:** من تفريغ - حفر - تطعيم - خراطة بما يتطلبه العمل ويتناسب مع فكرته والأساليب التشكيلية لعناصره.

6. **التجميع:** وفي هذه المرحلة يتم تجميع أجزاء العمل ببعضها البعض أولاً - حيث أن بعض العناصر تتكون من مجموعة عناصر فرعية - ثم تجميع عناصر العمل ككل مع بعضها البعض بإستخدام الغراء الأبيض، وفي بعض الأعمال بإستخدام الكوايل والغراء أو الكوايل ومسامير القلاووظ "سن صاج براس صليبية" والتوصيلات الكهربائية المطلوبة في حالة المحرك الكهربائي والضوء.

7. **التشطيب:** وتتم هذه العملية على ثلاث مراحل:

أ. **التسوية:** وفيها يتم تسوية السطوح والتأكيد على الخطوط بإستخدام الأزامل والصاروخ وغيرها من أدوات التسوية.

ب. **الصنفرة:** بإستخدام صنفرة قماش ١٢٠.

ج. **الدهان:** وفي هذه المرحلة يتم تجهيز سطح الأخشاب بدهان أجزاء العمل منفصل عن الخلفية بالسيلر المذاب في التتر. ثم معجنة الأجزاء التي تحتاج المعالجة من التهنم أو الفراغات الغير مطلوبة، ثم الصنفرة الناعمة ١٨٠، ثم دهان السيلر "السيليوزي" المذاب في التتر أكثر من مرة، ثم رش

#### ثانياً: الإطار التطبيقي:

التجربة البحثية الذاتية التي تظهر كيفية الإستفادة من الأبعاد التعبيرية والرمزية في شواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها بإفادة من أساليب التشكيل في مختارات من فنون بعد الحدائة.

#### المنطلق الفكري والفلسفي للتجربة الذاتية:

إتخذ الباحث من شواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها وما بها من أبعاد تعبيرية ورمزية أساساً فكرياً وفلسفياً للتطبيق، حيث استخدم الباحث مجموعة من المنطلقات الفكرية والفلسفية في التطبيقات الخاصة بهذا البحث مستفيداً من فلسفة الإعجاز العلمي في كائن من كائنات الطبيعة تم ذكره في القرآن الكريم بالآية: قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة البقرة، آية ٢٦) وما بمرآح حياتها، والتكوينات والتشكيلات الخاصة بها وما تحملها فوقها بالإضافة إلى إستخلاص مجموعة من القيم التشكيلية والتعبيرية والرمزية في مراحل حياة البعوضة وشواهد الإعجاز العلمي بها والوقوف على ذلك في تنفيذ الجانب التطبيقي للبحث، حيث إستفاد الباحث من فلسفة أساليب التشكيل في مختارات من فنون ما بعد الحدائة مثل التفاعل والحركة والتجميع في المشغولات الخشبية ناتج التطبيق.

هذا مع محاولة الباحث الإستفادة من هذه المحركات الإبداعية والتشكيلية بطرق مبتكرة في إستخدام تلك الرموز إما بشكل تجريدي عضوي أو تجريدي هندسي وإستخدام فنون التفاعلي أو الحركي أو التجميعي التي لها الأثر الكبير في التحرر من سيطرة اللوحة التقليدية في الكثير من عهود وأنماط الفن، وأكدت علي إدماج المتلقي في العمل.

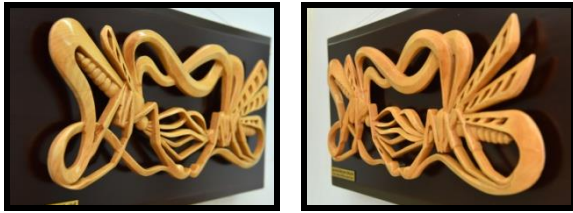
بالإضافة إلي توافق الفكر والفلسفة لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها وما به من علاقات تشكيلية وتعبيرية ورمزية طبيعية، مع الفلسفة وأساليب التشكيلية لفنون التفاعل والحركة والتجميع.

من هنا إتخذ الباحث للأبعاد التعبيرية والرمزية لشواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها كمنطلق فكري وفلسفي لإبتكار مجموعة من المشغولات الخشبية تُظهر كيفية الإستفادة من فلسفة الرمز والتعبير والتشكيل في البعوضة فما فوقها بأساليب معالجة مستنبطة من أساليب التشكيل في فنون التفاعلي والحركي والتجميعي.

#### الإطار التكنولوجي للتجربة الذاتية:

إهتم الباحث بإستخدام التقنيات المتوافقة مع الرؤية الفلسفية والتشكيلية لفكرة التطبيق، حيث إستخدام تقنيات التفريغ والحفر والتطعيم والخراطة والحشوات بإستخدام جميع العمليات الصناعية، لتلائم أساليب التشكيل مع فكرة التطبيق، حيث أستخدمت أساليب التفاعل في العمل الأول وهو تعبير عن أول مراحل حياة البعوضة وهو البيض وفقسه حيث نستطيع فك وتركيب البيض لتغيير الشكل في أي وقت كما إستخدم الباحث التشكيل بالحفر والتجسيم الكامل والتجميع في أعمال أخرى مع التشكيل بالشرائح والتجسيم الحقيقي في بعض التطبيقات لتلائم مع فكرة البعوضة فما فوقها، بالإضافة إلى إستخدام التقنيات وأساليب التشكيل التي تناسب وتظهر فكر وفلسفة التطبيقات المختلفة.

هذا بالإضافة إلى إستخدام الباحث لأنواع وخامات الأخشاب المختلفة لتتناسب فلسفة الأعمال حيث إستخدام الباحث الأخشاب الطبيعية والصناعية والمصنعة وقشرة الأخشاب والشرائح والقواشيط والحليات، مع إستخدام أساليب التجميع والتركيب بما يتلائم مع أساليب تشكيل الفنون التفاعلية والحركية والتجميعية، حيث إستخدام المحركات الكهربائية لإنتاج الحركة الفعلية والضوء في بعض التطبيقات، فعلى سبيل المثال إستخدم المحرك الكهربائي لعمل الحركة الفعلية لتجريد عيون البعوضة كأنه تعبير عن حركة عين البعوضة التي تحمل مائة عدسة للحصول علي موقع الغذاء، بالإضافة إلي إستخدام الأسلوب التجميعي في دمج وإستخدام



التطبيق الثاني - شكل رقم (١٥)

نوع العمل: معلقة حائطية إسم العمل الفني: تواصل

الأبعاد: ٣٠ x ٦٢ x ٧ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الزان سمك ١ بوصة - خشب

موسكي - خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: الحفر - التفريغ - الحركة

التقديرية في تشكيل تواصل قرون الإستشعار

الوصف والتحليل الفني للعمل: تطرق الباحث في هذا العمل إلي

العلاقة التبادلية الإنسجامية بين الذكر والانثى لحشرة البعوضة

في تسجيل إبداعي تشكيلي لمشهد من مشاهد حياتها يحمل العديد

من الرموز التعبيرية عن علاقة إنسجامية تكاملية بتجريد للأجسام

وتحولها لكتلة واحدة كدليل علي التوحد في العلاقة باستخدام

اساليب الحركة التقديرية المتمثلة في سلاسة تسليم السطوح

باستخدام أسلوب الحفر المائل والمشطوف مما يشعر بالوحدة

والإنسجام .



التطبيق الثالث - شكل رقم (١٦)

نوع العمل: معلقة حائطية مجسمة إسم العمل: عذراء

الأبعاد: ٥٠ x ٤٢ x ٦,٥ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب mdf ١٨ مم - خشب mdf ٩ مم

مكسو قشرة قرو - خشب موسكي

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الحفر

الوصف والتحليل الفني للعمل: إستفاد الباحث في هذا العمل من

شكل البرقة كمرحلة من مراحل حياة البعوضة بما يتفق مع

الهدف من البحث حيث الإستنباط من المشاهد الرمزية والتعبيرية

للبعوضة فما فوقها فقد إبتكر الباحث حلاولا تشكيلية لمشهد تناغمي

لعلاقة مجموعة من عذراء البعوضه بحركات إيقاعية تكرارية في

حوار تشكيلي تناغمي متزن تظهر كيفية الإستفادة من مراحل

حياة البعوضة فما فوقها وقد إستخدم الباحث أسلوب الحفر المفرغ

لما له من تأثير نفسي علي الإحساس بالإتزان بين الكتلة والفراغ.

مجموعة البولي استر Polyester لصقل العمل ثم الصنفرة مرة أخرى بصنفرة دوكو ٣٢٠ قماش. ثم رش الصبغات المختلفة بالألوان والدرجات المطلوبة وذلك بإذابة الصبغات الإيطالي في السيالر ثم الرش، أو عدم التصبيغ في الحالات الشفافة. ثم رش مجموعة البولي يوريثان Polyurethan النهائية "مجموعة التشطيب" بدرجة لمعان ٤٥% لعدم تأثير اللمعان علي تذوق العمل. وفي حالة الخلفيات البيضاء تم الطلاء باستخدام اللاكية المط بعد فرد طبقات المعجون المناسبة لتسوية وصقل السطح.

٨. **التثبيت:** التثبيت علي الخلفية باستخدام مسامير القلاووظ "سن

صاج براس صلبة" أو الكوايل أو مسامير التجميع وذلك

لسهولة الفك والتركيب أو تغيير إتجاه التثبيت لإضافة أبعاد

تشكيلية مختلفة ولتلائم مع اساليب التشكيل التفاعلية

والحركية والتجميعية، ثم تثبيت العلاقات في ظهر الخلفية بعد

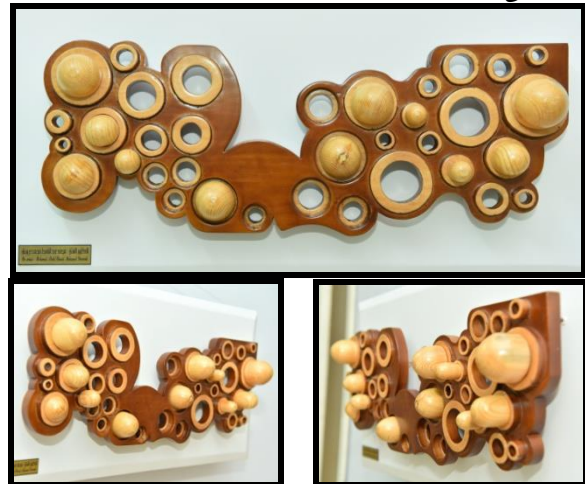
التفريز لها لعدم ميل العمل من الأعلى عند العرض. ثم تثبيت

الشريحة البلاستيكية التي تحمل أسم الباحث باستخدام الغراء

والأمير. ثم تجهيز الأعمال للعرض بتركيب الخيوط.

التجربة الذاتية

وفيما يلي عرض للتجربة الذاتية للبحث.



التطبيق الأول - شكل رقم (١٤)

نوع العمل: تشكيل معلقة حائطية مجسمة إسم العمل: حياة جديدة

الأبعاد: ٣٠ x ٦١ x ١٢ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الزان - خشب الموسكي - خشب

MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الخراطة - الحفر

- التفاعل في إمكانية تغيير مكان البيض أو فكه وتركيبه

الوصف والتحليل الفني للعمل: إستفاد الباحث في هذا العمل من

المرحلة الأولى لحياة البعوضة وما بها من رمزية لبداية حياة

جديدة للحشرة فقد حاول الباحث إضافة رؤية تشكيلية مستحدثة

باستخدام إيقاعات تناغمية متفاوتة الأحجام للتعبير عن البيض و

فكسه كما إستخدم أسلوب التفاعل في كيفية تغيير أماكن البيض أو

فكه وتركيبه كما تم إستخدام عنصر التضاد في اللون بين القاتم

والفاتح للإحساس بتألف الأضاد وإكتمال وحدة وتناغم العمل.







التطبيق السادس - شكل رقم (١٩)  
نوع العمل: معلقة حائطية إسم العمل الفني: فما فوقها  
الأبعاد: ٦٢ x ٣٠ x ٧ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب mdf ١٨ مم - خشب mdf ٩ مم  
مكسو قشرة قرو - خشب موسكي.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التنقيح - الحفر  
الوصف والتحليل الفني للعمل: حاول الباحث في هذا العمل التعبير  
عن مشهد العناصر التي تعلو البعوضة في تجريد تشكيلي  
باستخدام مفردات مبتكرة خاصة بالباحث بأسلوب الحفر المفرغ  
المشطوف الذي يخدم الفكرة الأساسية للعمل في حوار تشكيلي  
إيقاعي يظهر التكامل بين التقنية والتشكيل والموضوع.



التطبيق السابع - شكل رقم (٢٠)

نوع العمل: تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: عيون  
الأبعاد: ٣٠ x ٦١ x ١١ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب السرسوع سمك ابوصة - خشب  
MDF ١٨ مم ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب الموسكي - دوائر  
ليد للإضاءة - ماتور كهربائية.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التنقيح - الحفر - الحركة  
الفعلية حيث يتم تحريك تشكيل عين البعوض حركة محورية  
باستخدام ماتور كهربائي

الوصف والتحليل الفني للعمل: حاول الباحث في هذا العمل  
تسجيل مشهدا من مشاهد الأعجاز العلمي للبعوضة حيث احتواء  
العين علي العديد من العدسات في مشهد إبتكاري تشكيلي لثلاثة  
كثل أساسية تتناغم في تكوين العينين التي تدور في حيزها  
الفراعي بتجرد من الطبيعة للوصول إلي التكامل التشكيلي  
والرمزي كدليل علي كيفية الاستفادة من المشاهد الطبيعية  
كمحرك إبداعي للعمل الفني. وقد استخدم الباحث في العمل الضوء  
والحركة الفعلية لإضافة أبعاد تشكيلية أعمق في العمل وتنوع  
تأثيرات تدوقه والتعبير بإحساس يقترب من الطبيعة رغم التجريد



التطبيق الرابع شكل رقم (١٧)

نوع العمل: تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: إنطلاقة بركة  
الأبعاد: ٦١ x ٣٠,٥ x ٨ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب السرسوع المحلي - خشب MDF  
٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب موسكي - سلك نحاس احمر  
الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التنقيح - الحفر - التطعيم -  
التجميع

الوصف والتحليل الفني للعمل: استخدم الباحث في هذا العمل  
إسلوب التجميع لتسجيل مشهد تحرر بركة البعوضة من طورها  
بما يتفق مع هدف البحث من حيث الاستفادة من الأبعاد التشكيلية  
والرمزية لشواهد البعوضة فما فوقها حيث تحرر الباحث تشكليا  
وإبداعيا لصياغة مشهد البرقة وأهدابها التي تشعر بالتححرر  
ومحاولة الوصول للحشرة الكاملة في حوار تشكيلي تناغمي  
متناسب بين استخدام خشب السرسوع بتجازيه و أسلاك النحاس  
الاحمر مما يشعر بتناسق لوني لمشهد إبداعي متزن من مشاهد  
حياة البعوضة.



التطبيق الخامس - شكل رقم (١٨)

نوع العمل: تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: بركة متحررة  
الأبعاد: ٦٢ x ٣٠ x ١٣ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب mdf ١٨ مم - خشب mdf ٩ مم  
مكسو قشرة قرو - خشب موسكي .

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: الحفر - التنقيح - الحركة  
التقديرية لانسيابية خروج أطراف البرقة إستعدادا لإكمال النمو  
الوصف والتحليل الفني للعمل: حاول الباحث في هذا العمل التغلب  
علي صلابة الخامة والتحكم في ليونتها و كانها طبيعة التشكيل في  
التعبير عن مشهد اخر لتحرر البرقة من طورها للإحساس  
بتناغمية الحركة وإيقاعاتها اللينة في مشهد تشكيلي يظهر تناغما  
بين الفكر والتشكيل والموضوع.

الدم المراد إمتصاصه في حوار تشكيلي تجريدي باستخدام الأخشاب وبإسلوب الحفر المفرغ الذي يخدم الفكرة من حيث التركيز علي العناصر الرئيسية في العمل وبتشكيلات تناغمية متزنة مبتكرة لإثبات القدرة علي الإستفادة من المشاهد التشكيلية الإعجازية في مجالات الفن المختلفة.



التطبيق العاشر - شكل رقم (٢٣)

نوع العمل: تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: تحليل وجه الأبعاد: ٤٤ x ٤٨,٥ x ٦ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الزان سمك ١ بوصة - خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب موسكي

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الحفر - الحركة التقديرية في الحركة التشكيلية لأهداب وجه البعوضة

الوصف والتحليل الفني للعمل: حرك التشكيل الجمالي الطبيعي لوجه البعوضة مخيلة الباحث نحو التشكيل التعبيري للرأس بما فيها من أهداب وتشكيلات جميلة تظهر قدرة الخالق وإبداعه حيث حاول الباحث في هذا العمل تسجيل مشهدا إبتكارياً مختلفاً لوجه البعوضة وما بها من تشكيلات عفوية طبيعية تحولت تشكيلياً في هذا العمل لمجموعة من السطوح المتداخلة المتناغمة بإحساس تشكيلي يشعر بالتناغم والإتزان بين السطوح والخطوط والفرغ.



التطبيق الحادي عشر - شكل رقم (٢٤)

نوع العمل: تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: تخدير الأبعاد: ٤٥ x ٣٠ x ١٣ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الموسكي سمك ١, ٢ بوصة خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب الإيلكاج الفنلندي ٣ مم.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الخراطة - التفاعل - الحركة اليدوية حيث يمكن تحريك أجزاء جسم البعوضة يدوياً كنوع من التفاعل مع العمل

الوصف والتحليل الفني للعمل: إستخدم الباحث التجسيم ثلاثي الأبعاد لتشكيل بعوضة كاملة محاولاً تأكيد وتسجيل وجود

الشديد.



التطبيق الثامن - شكل رقم (٢١)

نوع العمل: معلقة حائطية إسم العمل الفني: بداية حياة الأبعاد: ٣٠ x ٦٢ x ٧ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الزان سمك بوصة - خشب موسكي - خشب mdf ٩ مم مكسو قشرة قرو

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الحفر

الوصف والتحليل الفني للعمل: إحتوي التشكيل علي بعدين تشكيليين مقصودين حيث التشكيل المرئي لعلاقة البعوضتين المتدابرتين والتشكيل الأعمق التخيلي لرأس بعوضة تحورت اجزاؤها لأشكال مختلفة في نفس التشكيل حيث العينين البعوضتان والاسنان شكل المياه والتشكيل الجانبي كتجريد للأهداب في حوار تشكيلي مبتكر للبعوضة وهي في الطور البالغ بتشكيلات تماثلية بإستخدام أسلوب الحفر مما يظهر إتزاناً فكرياً وتشكيلياً يشير إلي تحقق أهداف البحث في الأعمال حيث الإستفادة من الظاهر التعبيرية والتشكيلية للبعوضة فما فوقها.



التطبيق التاسع - شكل رقم (٢٢)

نوع العمل: معلقة حائطية إسم العمل الفني: فحص الأبعاد: ٥٠ x ٦٧ x ٧ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الزان سمك ١ بوصة - خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب موسكي.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الحفر - الحركة التقديرية

الوصف والتحليل الفني للعمل: حاول الباحث في هذا العمل تسجيل مشهد وصول البعوضة لطور الحشرة الكاملة في تشكيل إبتكاري إيقاعي للتعبير عن البحث عن الغذاء المتمثل في نقطة الدم وكان الباحث أدار مشهدا خيالياً لبعوضة تحولت للحشرة الكاملة تظهر بها شواهد الإعجاز العلمي في تخيل إختيار نوع

**نوع العمل:** تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: تراكيب

استشعارية

الأبعاد: ٣٠ x ٤٦ x ٨ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب MDF ٩ مم سادة ومكسو قشرة قرو - خشب موسكي.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: الحفر - التفريغ - التطعيم -

التجميع - التفاعل حيث يمكن فك وتركيب الأجزاء

الوصف والتحليل الفني للعمل: يستخدم الباحث أسلوب التجميع بين الأخشاب والأسلاك والكوابل في العمل للتعبير عن تجريد لشكل وجه البعوضة بتشكيل بسيط في الخامة والسلك ولكن بعمق في الرؤية الإبداعية والخيالية لإظهار إحساس بالتفاصيل الموجودة في وجه البعوضة وكأنها أهداب إستشعارية تداخلت لإظهار التشكيل بتناغم بين إيقاعات ألوان الأخشاب المصبغ والنحاس والكوابل.



التطبيق الرابع عشر - شكل رقم (٢٧)

**نوع العمل:** مجسم خشبي إسم العمل الفني: أهداب تفاعلية

الأبعاد: ٣١ x ٤١ x ٨ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب موسكي.

الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: الحفر - التفريغ - تفاعل - حركة يدوية

الوصف والتحليل الفني للعمل: إستحدثت الباحث تشكياً وظيفياً تفاعلياً مستوحى من أهداب البعوضة بما يتناسب مع الموضوع الرئيسي للبحث ويخدم هدفه حيث إستخدم الباحث أسلوب التضاد بين الألوان في مجموعتين من الأخشاب تعبيراً عن الأهداب بلونين متضادين يحركهم ساقين خشبيين بلونين متضادين بتشكيلات متدرجة الحجم مما يشعر بالتناغم والتكامل في اللونين المتضادين والتسلسل التدريجي المتمثل لأحجام التشكيلات الخشبية الممتلئة للأهداب.



التطبيق الخامس عشر - شكل رقم (٢٨)

**نوع العمل:** مجسم خشبي إسم العمل الفني: باعوضة فما

البعوضة علي السطح بتشكيلات دائرية متدرجة العمق لإظهار إحساس القشعريرة التي قد تظهر علي السطح المستقر عليه البعوضة مما أظهر التشكيل في العمل إيقاعاً متناعماً متناسباً بين تشكيل البعوضة المجسم ومجموعة الدوائر لإظهار مشهد تشكيلي مبتكر للبعوضة بما يخدم هدف البحث.



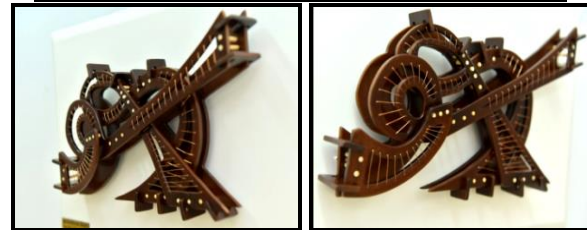
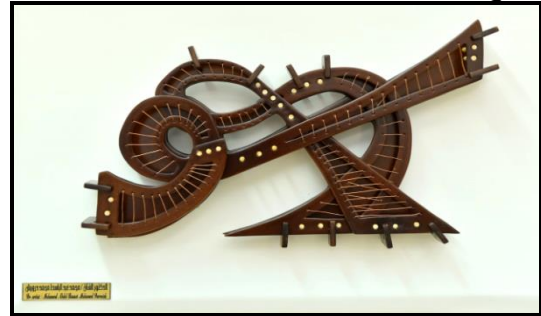
التطبيق الثاني عشر - شكل رقم (٢٥)

**نوع العمل:** تشكيل خشبي مجسم إسم العمل الفني: إمتصاص

الأبعاد: ٤٧ x ٤١,٥ x ١٣,٥ سم

الأخشاب المستخدمة: خشب الموسكي سمك ١, ٢ بوصة-خشب MDF ٩ مم مكسو قشرة قرو - خشب الابلجاج الفنلندي ٣ مم الأصول الفنية والأساليب التشكيلية: التفريغ - الخراطة التفاعل - الحركة اليدوية حيث يمكن تحريك أجنحة البعوضة يدوياً كنوع من التفاعل مع العمل

الوصف والتحليل الفني للعمل: إستخدم الباحث التجسيم ثلاثي الأبعاد لتشكيل بعوضة كاملة يخرج من فمها تشكيل متدرج العمق لشكل قطرة الدم بتشكيل خارجي يكمل ويؤكد وجود الحشرة المجسمة المتسببة في المشهد كمشهد من مشاهد إمتصاص البعوضة للدماء وقد إستخدم الباحث اللون الاحمر الصريح دليلاً علي قسوة تنفيذ الإمتصاص والتي لا يشعر بها الا بعد الإنتهاء والخروج من الموقف.



التطبيق الثالث عشر - شكل رقم (٢٦)

4. خالد محمد البغدادي: ٢٠٠٨م. اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
5. شيماء محمد السيد رحيم: ٢٠٠٣م. "القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التنوع الفني لدى طلب كلية التربية النوعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
6. عفيف البهنسي: ١٩٩٧م. من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، القاهرة.
7. فيبي سعيد فهمي اندراوس: ٢٠٢٢م. "القيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة وأثرها على الفكر المجتمعي"، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، مج ١٢، العدد ٦.
8. متولي محمد علي عصب: ٢٠١١م. "فنون ما بعد الحداثة وأثرها في تطور التصميم الجرافيكي المطبوع، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.
9. محمد راتب النابلسي: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي، سورية، دمشق، ط ٢، ج ٢.
10. مروة محمد مصطفى المصري، نوره ناصر عانض: ٢٠٢٢م. "القيم الجمالية في الفن التجميحي (الأسملاج) ودورها في تعزيز التفاعل بين الفنان والمتلقي، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، مج ١٢، العدد ١.
11. مصطفى إبراهيم حسن: ٢٠١٧م. "الإعجاز العلمي في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)", بحث منشور، المؤتمر العالمي الخامس للإعجاز العلمي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
12. نسرين عبد السلام هرمس: ٢٠٠١م. "المعالجة التشكيلية للحركة التقديرية في التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
13. هشام سمير حبيب: ٢٠٠٤م. "الحركة الفعلية كمدخل لإيجاد أبعاداً جمالية في المشغولة الخشبية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
14. Burkett-Cadena, N. D. Mosquitoes of the Southeastern United States. Tuscaloosa: The University of Alabama Press. 2013. 202 pages.
15. Daniel Wheeler : 1991, Art Since Mid Century 1945 To The Present, Thames and Hudson, p.169.
16. Service , M.W. 1967 . Tachydromia spp. ( Diptera : Empididae ) as predators of adult anophelinae mosquitoes . Entomologists Monthly magazine . 104 : 250 – 251 .
17. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
18. <https://aneskey.com/mosquitoes-and-mosquito-borne-diseases/>
19. <https://www.almrsl.com>
20. <https://www.magltk.com/>
21. <https://sotor.com/>
22. <https://mawdoo3.io/article/>
23. <https://www.georabic.com/>
24. <https://www.mosoah.com/>
25. <http://www.jennifertownley.com/>
26. <https://www.alwatanvoice.com/>
27. <https://www.mosoah.com/>
28. <http://www.jennifertownley.com/>
29. <https://stamps.umich.edu/>

فوقها تفاعلية متحركة  
الأبعاد: ٣٠ x ٣٩ x ٢٥ سم  
الأخشاب المستخدمة: خشب الموسكي سمك ١, ٢ بوصة - خشب الإبلكاج الفنلندي ٣م.  
الأصول الفنية المستخدمة: التفرغ - الخراطة - التفاعل - الحركة حيث يمكن تحريك جميع أجزاء البعوضة يدويا  
الوصف والتحليل الفني للعمل: يستخدم الباحث أسلوب التشكيل التفاعلي الجسم بحركات فعلية يدوية لتجسيم كامل لبعوضة فما فوقها تكليلاً للمحاولات التشكيلية السابقة وتأكيداً على التشكيل الجسم الكامل الذي يستخدم فيه الباحث طرق التفاعل المختلفة حيث يستطيع المتلقي تحريك جميع أجزاء البعوضة بما يتناسب مع ذوقه وقد استخدم الباحث في التلوين طريقة الرزاز الخفيف للتأكيد على بعض الظلال لإظهار التشكيل أقرب للطبيعة مع استخدام خشب الموسكي والأبلكاج وتلوينه بالطريقة التي تتكامل في الشكل والغرض في مشهد يعبر عن بعض شواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها ويحقق هدف البحث ويخدم موضوعه.

## النتائج Results

1. تمت الاستفادة من شواهد الإعجاز العلمي في البعوضة فما فوقها من حيث المشاهد التعبيرية والرمزية وتسجيلها برؤية تشكيلية مبتكرة في المشغولات الخشبية ناتج التجربة الذاتية.
2. أظهرت الأعمال لون مختلف من ألوان التنوع وفق استخدام الباحث أساليب التشكيل في فنون ما بعد الحداثة " التجميحي - الحركي - التفاعلي " في المشغولات الخشبية ناتج التجربة. حيث توافقت أساليب التشكيل التجميحية والتفاعلية والحركية مع الأبعاد الرمزية والتعبيرية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها فكرياً وتشكيلياً.
3. توصل البحث إلى إستحداث مشغولات خشبية قائمة على دراسة الأبعاد التعبيرية والرمزية والتشكيلية لشواهد الإعجاز العلمي للبعوضة فما فوقها باستخدام أساليب التشكيل في الفن التجميحي والحركي والتفاعلي.

## التوصيات Recommendation

1. يوصي الباحث بالبحث في شواهد الإعجاز العلمي لما بها الكثير من المداخل الإبداعية والتشكيلية والرمزية.
2. يوصي الباحث بالبحث في الطبيعة، وكيفية إستخلاص الرموز التشكيلية منها وما يناسبها من أساليب تشكيل حديثة.
3. البحث الدائم عن الجديد في المجال من خلال الأساليب التكنولوجية الحديثة.
4. التجريب باستخدام الوسائط والخامات المتعددة في التشكيل.
5. البحث في فنون ما بعد الحداثة وما يناسبها من أساليب التشكيل في أشغال الخشب.

## المراجع References

1. أحمد عبد العزيز علي: ٢٠٠٦، "التعبير في الفن التجميحي كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة في المشغولة الخشبية " رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
2. أنطوان جوكي: ٢٠١٣م. "فنون ما بعد الحداثة استكمال للحداثة نفسها"، بحث منشور، مجلة افاق المستقبل، العدد ١٩.
3. جليل أبو الحب: ١٩٨٢م. الحشرات الناقلة للأمراض، عالم المعرفة، الكويت.

